

منشورات الدعوة السلفية  
كتاب رقم (١١٣) جديد

# الفائز في تلخيص أحكام الجنائز

وبذيله

اقرأ ثم اكتب وصيتك

تأليف:

هشام بن فهمي العارف

القدس ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

الطبعة الأولى  
١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

موقعنا على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)  
**Web: [www.Alaqsasalafi.com](http://www.Alaqsasalafi.com)**

هاتف المؤلف:

(بلفون): ٦٧١٣-٧٥٩-٠٥٤

(جوال): ٦٧٤٩-٩٥٨-٠٥٩

# المحتوى

١. المقدمة ..... ٥
٢. ما يفعله المريض ..... ١١
٣. وصية المريض ..... ١٢
٤. تلقين المحتضر ..... ١٣
٥. بدع عند المحتضر ..... ١٤
٦. الموت ..... ١٥
٧. علامات الموت ..... ١٦
٨. علامات حسن الخاتمة ..... ١٧
٩. أسباب سوء الخاتمة ..... ١٨
١٠. بدع عند الموت، وبعد الموت ..... ١٩
١١. ما على الحاضرين فعله للميت ..... ٢١
١٢. غسل الميت ..... ٢٢
١٣. بدع غسل الميت ..... ٢٤
١٤. تكفين الميت ..... ٢٥
١٥. حمل الجنازة واتباعها ..... ٢٦
١٦. بدع الكفن، وتشيع الجنازة ..... ٢٧
١٧. الصلاة على الجنازة ..... ٢٩
١٨. بدع الصلاة على الجنازة ..... ٣١
١٩. دفن الميت ..... ٣٢

٣٣	..... بدع الدفن	٢٠
٣٥	..... صفة القبر	٢١
٣٦	..... زيارة القبور	٢٢
٣٧	..... بدع القبور والمقابر، وبدع زيارتها	٢٣
٤٥	..... التعزية	٢٤
٤٦	..... بدع التعزية	٢٥
٤٩	..... ما ينتفع به الميت	٢٦
٥٠	..... اقرأ ثم اكتب وصيتك	٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدّمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

أما بعد :

فان أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

(١) سورة "آل عمران" الآية (١٠٢).

(٢) سورة "النساء" الآية (١).

(٣) سورة "الأحزاب" الآيتان (٧٠ و٧١).

## يا عبد الله تذكر الموت

قال تعالى :

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَسْئَلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١).

وقال :

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ (٢).

وقال :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٩) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٣).

وقال :

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (٤).

(١) سورة "الجمعة" الآية (٨).

(٢) سورة "النساء" الآية (٧٨).

(٣) سورة "المنافقون".

(٤) سورة "الملك" الآية (٢).

وقال:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾. (١)

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا». (٢)

وفي رواية: «فإنكم لا تذكرونه في كثيرٍ إلا قلَّه ولا في قليلٍ إلا كثره».

فمن أكثر من ذكر الموت علم أن التعلق بالدنيا شرٌّ فيطمئن لما قسم له، ويقنع بعيشة هادئة، ونفسية مريحة، وبالتالي يشعر بسعة العيش، ويتقرب إلى الله بالدعاء، فيزيده الله خيراً واطمئناناً وبركةً، ويوسع عليه، لأنَّ همَّه مرضاة الله، فتأتيه الدنيا راغمة، كما أتت للصحابة، وإذا كان في سعة بسبب تعلقه بالدنيا فإنه عند ذكر الموت يعلم أن دنياه لن تنفعه، وأن السعة التي هو بها زائلة لا قيمة لها، فيسترشد ويصوب مساره للأحسن، والأحسن أن تصير حاله إلى الضيق الواسع، لا إلى الواسع الضيق. فذكر الموت كما ينقلك من الواسع السيء إلى الضيق المبارك، ينقلك من الضيق السيء إلى الواسع المبارك.

**قُبورنا تُبنى قبل أن تُبنا**      **يا ليتنا تُبنا قبل أن تُبنى!**

بادرت - بفضل من الله تعالى - إلى وضع هذا التلخيص بين يدي القراء خاصة

(١) سورة "البقرة" الآية (٢٨١).

(٢) أخرجه النسائي، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، وغيرهم وهو في "إرواء الغليل" (٦٨٢).

العوام منهم؛ تيسيراً عليهم في معرفة أحكام الجنائز وسننها، وتجنّبهم الوقوع في المبتدعات التي يفعلها كثير من المسلمين.

والغرض من التيسير وصول القاريء إلى بغيته في ظرف يصعب عليه مطالعة فقه الجنائز، خاصة إذا رجع إلى مصادر عدة، أو أراد الوقوف على ما صحّ من قول النبي ﷺ أو فعله.

ومعلوم أن مادة فقه الجنائز، مادة واسعة البيان وفيها من التفصيل ما يعجز القاريء الإمام به في لحظات، وقد يكون فوجيء بوفاة أحد أقاربه، أو معارفه، أو احتضاره، ماذا يفعل؟! أو احتضاره، ماذا يفعل!؟

مع العلم أن كثيراً من المختصرات في هذا الباب خلطت بدعاً، أو أحاديث ركب عليها مؤلفوها بدعاً ما أنزل الله بها من سلطان.

وقد اعتمدت من المراجع على كتاب شيخنا محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - «**أحكام الجنائز وبدعها**» وجعلته من المراجع العمدة في هذا الباب، ومن ثم اطلعت على بعض الكتب والنشرات والفتاوى لغيره.

ثم إنني أرفقت في ذيل التلخيص «الوصية الشرعية»، وفيها بينت باختصار: أهميتها، وأهمية المبادرة إلى كتابتها، وأهميتها للموصي، وللموصى إليهم، وللمجتمع. وأرفقت معها نموذجاً للوصية المالية تسهياً على الورثة في معرفة ميراث الميت، وحقوق الآخرين. وهذا النموذج قابل للتعديل حسب ما يتغيه الموصي، والقصد: مراعاة مضمون السنّة ما أمكن لحفظ حقوق الناس، والورثة من الضياع والادعاء. وهذا النموذج ليس بملزم التقيد بالفاظه، لكن على الموصي أن يأتي على ذكر ما ينفع إثباته، ضمناً لحق الدائنين وحق ورثته وحق الموصى

اليهم، وهذا النموذج متحرك يعني على المسلم إعادة الإحصاء ما أمكن عملاً بقول النبي ﷺ: «ما حق امرئ مسلم بيت ليلتين» . . . . . الحديث .  
وتنبيهاً لمن أراد أن يخلص بنفسه إلى الله بأن يتوب من ذنوبه توبة نصوحاً، ويحذر الذنوب جميعها، وأعظم هذه الذنوب الشرك بالله تعالى، والابتداع في دينه، وارتكاب المعاصي .

ومن البدع والذنوب المنتشرة في المجتمعات الإسلامية:  
بدعة الافتراق والتحرّز، وبدعة الخروج على ولاية الأمر، وبدعة الصلاة في المساجد التي فيها قبور، وبدعة سب الصحابة - رضي الله عنهم - أو سب واحد منهم، وبدعة الحكم بغير ما أنزل الله، وبدعة الفتوى بغير ما شرع الله، وبدعة التلاعب في مسائل الإيمان، وتعطيل فهم كلمة الإخلاص «لا إله إلا الله» وتعطيل العمل بها، وتعطيل أسماء الله وصفاته وذلك بتأويلها تأويلاً فاسداً، وإتيان الكهنة، والمنجمين، والعرافين، والنفاق، والخيانة، والكذب وتحريّ الكذب، وإخلاف الوعد، والرياء، والولاء لغير الله، وتقديم الرأي على السنّة، والاستهزاء بالدين، والتشغيب على العلماء الذين انتهجوا منهج النبوة والسلف، والتهاون في العبادات، ومنع الزكاة، والتعامل بالربا، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، والنياحة على الميت، وقتل النفس التي حرّم الله إلاّ بالحق، وتبرج المرأة وسفورها، واختلاط الرجال بالنساء، والظلم، وإعانة الظالمين، والسرقة، وأكل مال الناس بالباطل، وأكل مال اليتيم، والغش، والخداع، والمكر، والحلف بغير الله، واليمين الغموس، وشهادة الزور، والتزوير، وتطيف الكيل، ونقص الميزان، وإيذاء المسلمين، والانتحار، وتعاطي شرب الدخان والقات والمخدرات،

---

وشرب الخمر، واللعب بالنرد، وهجر القرآن، والزنا، وعمل قوم لوط، وقذف المحصن، والتباهي والتفاخر، والكبر والتجبر، والاحتيال، وعدم الاستبراء من البول، وأكل السحت من الرشوة وغيرها، وفحش اللسان، والهمز، واللمز، والغيبة، والنميمة، وغيرها من البدع والذنوب الواقعة في مجتمعات المسلمين. ومن البدع التي تمارس - اليوم - بقوة وهي من الكبائر: تكفير المسلم، والهرج ويعني: القتل، القتل.

فلا بدّ للمسلم أن يتوب من بدعه وذنوبه، ويقبل على الله بالتوبة حتى يغفر الله تعالى له ذنوبه ويتوب عليه.

وَلَوْ أَنَّا إِذَا مِتْنَا تركْنَا      لَكَانَ المَوْتُ رَاحَةً كُلِّ حَيٍّ  
وَلَكِنَّا إِذَا مِتْنَا بُعِثْنَا      وَنُسْأَلُ بَعْدَ ذَا عَن كُلِّ شَيْءٍ

وكتب

هشام بن فهمي بن موسى العارف  
القدس حرسها الله من الضلال المعاندين  
صباح يوم الأربعاء  
٦/رجب/١٤٣٦ وفق ٢٥/٤/٢٠١٥

## ما يفعله المريض

- ١- على المريض أن يرضى بقضاء الله .
- ٢- ويصبر على قدره .
- ٣- ويتوب من ذنبه .
- ٤- وعليه معالجة نفسه وجسده والتداوي بالمباح ، ويحرم عليه التداوي بالمحرم .
- ٥- ولا يجوز له التداوي بما يخل في العقيدة من : السحر ، والشعوذة ، والذبح لغير الله ، وإتيان الكهان والمنجمين .
- ٦- ومهما اشتدَّ به المرض فلا يجوز له أن يتمنى الموت ، فإن كان لا بدَّ فاعلاً فليقل : ”اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي“ .
- ٧- عليه أن يحسن الظنَّ بربه عز وجل ، ذلك خير له ، وينبغي عليه أن يكون بين الخوف والرجاء ، يخاف عقاب الله على ذنوبه ، ويرجو رحمة ربه .
- ٨- إذا كان عليه حقوق فليؤدّها إلى أصحابها إن تيسر له ذلك ، وإلا أوصى بذلك .

## وصية المريض

- ١- عليه الاستعجال بالوصية .
- ٢- ويُشهد على ذلك رجلين عدلين مسلمين .
- ٣- ويؤكد في وصيته ردَّ المظالم إلى أهلها .
- ٤- ويجب أن يوصي لأقربائه الذين لا يرثون منه .
- ٥- وله أن يوصي بالثلث من ماله ، ولا يزيد على ذلك ، بل الأفضل أن ينقص لقوله - عليه السلام - «والثلث كثير» .
- ٦- ويحرم الاضرار في الوصية ، والوصية الجائرة باطلة مردودة .
- ٧- والواجب عليه أن يوصيهم باجتنب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز ، وأن يجهَّز ويدفن على السنَّة .

## تلقين المحتضر

فإذا حضر المريض الموت فعلى من عنده أن :

- ٨- يلقنوه الشهادة (لا إله إلا الله).
- ٩- وليس التلقين تسميعها إيّاه ، بل يأمرونه بقولها .
- ١٠- وأن يدعوا له .
- ١١- ولا يقولوا في حضوره إلاّ خيراً .
- ١٢- وإذا كان المحتضر كافراً فلا بأس أن يعرض الإسلام عليه رجاء أن يسلم .

---

## بدع عند المحتضر

- ١- توجيه المحتضر إلى القبلة .
- ٢- وضع المصحف عند رأسه ، أو على صدره .
- ٣- قراءة سورة (يس) .

## الموت

- ١ - قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾<sup>(١)</sup>
- ٢ - الموت: مفارقة الروح الجسد.
- ٣ - وهو الحق الذي اجتمعت فيه كلمة الناس مع اختلاف مذاهبهم وعقائدهم.
- ٤ - قال القرطبي: "وأجمعت الأمة على أن الموت ليس له سن معلوم، ولا زمن معلوم، ولا مرض معلوم، وذلك ليكون المرء على أهبة من ذلك، مستعداً لذلك".<sup>(٢)</sup>
- ٥ - الموت من أعظم المصائب، وسماه الله تعالى مصيبة في قوله سبحانه: ﴿فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(٣)</sup>
- ٦ - المؤمن؛ بالموت يستريح من نصب الدنيا.
- ٧ - والكافر؛ بالموت يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب.
- ٨ - من أقواله ﷺ: «أكثرنا من ذكر هاذم اللذات: الموت». <sup>(٤)</sup>
- ٩ - ومن أقواله ﷺ: «من مات على شيء؛ بعثه الله عليه». <sup>(٥)</sup>
- ١٠ - ومن أقواله ﷺ: «إنما يستريح من غفر له». <sup>(٦)</sup>
- ١١ - ومن أقواله ﷺ: «قال تبارك وتعالى للنفس: أخرجي، قالت: لا أخرج إلا وأنا كارهة، قال أخرجي وإن كرهت». <sup>(٧)</sup>

(١) سورة "ق" الآية (١٩).

(٢) "التذكرة" باب ذكر الموت والاستعداد له (ص:٨).

(٣) سورة "المائدة" الآية (١٠٦).

(٤) "صحيح الجامع" لشيخنا الألباني - رحمه الله - (١٢١١).

(٥) أخرجه مسلم، والحاكم، وأبو يعلى، وهو في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٢٨٣).

(٦) أخرجه أحمد، وأبو نعيم في "الحلية"، وهو في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (١٧١٠).

(٧) رواه البخاري في "الأدب المفرد"، والبزار، والبيهقي في "الزهد" وهو في "سلسلة الأحاديث الصحيحة"

(٢٠١٣).

## علامات الموت

- ١- انقطاع النفس .
  - ٢- شخوص البصر .
  - ٣- انفراج الشفتين فلا تنطبقان .
  - ٤- برودة الجسم عامة .
  - ٥- استرخاء القدمين دون انتصاب .
  - ٦- انفراج زند اليدين .
  - ٧- ميل الأنف ، وامتداد جلدة وجه المتوفى .
  - ٨- انخساف صدغيه .
  - ٩- تقلص خصيتيه مع تدلي الجلدة .
- ولدتك أمك يا ابن آدم باكياً      والناس حولك يضحكون سروراً  
فاعمل لنفسك أن تكون إذا بكوا      في يوم موتك ضاحكاً مسروراً

## علامات حسن الخاتمة

- ١- نطقه بالشهادة عند الموت .
- ٢- الموت برشح الجبين .
- ٣- الموت ليلة الجمعة أو نهارها .
- ٤- الاستشهاد في ساحة القتال .
- ٥- الموت غازياً في سبيل الله .
- ٦- الموت بالطاعون .
- ٧- الموت بداء البطن .
- ٨- الموت بالغرق .
- ٩- الموت بالهدم .
- ١٠- موت المرأة في نفاسها بسبب ولدها .
- ١١- الموت بالحرق .
- ١٢- الموت بذات الجنب ، وهو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن بالأضلاع .
- ١٣- الموت بداء السل .
- ١٤- الموت في سبيل الدفاع عن المال - أريد ماله بغير حق فقاتل ، فقتل .
- ١٥- الموت في سبيل الدفاع عن الدين .
- ١٦- الموت في سبيل الدفاع عن النفس .
- ١٧- الموت مرابطاً في سبيل الله .
- ١٨- الموت على عمل صالح .
- ١٩- من قتله الإمام الجائر لأنه قام إليه فنصحه .
- ٢٠- من قتله الخوارج .

---

## أسباب سوء الخاتمة

- ١ - فساد الاعتقاد .
- ٢ - الإقبال على الدنيا والتعلق بها .
- ٣ - العدول عن الاستقامة .
- ٤ - الإعراض عن الخير والهدى .
- ٥ - الإصرار على المعاصي .

## بدع عند الموت، وبعد الموت

- ١- الغفلة عن الموت .
- ٢- تسمية ملك الموت بعزرائيل وهذا مما لا أصل له .
- ٣- تمنّي المريض الموت إذا اشتدّ به المرض .
- ٤- ألاّ يرجو المريض أو المحتضر رحمة ربّه .
- ٥- ألاّ يخاف المريض أو المحتضر عقاب ربّه .
- ٦- ترك تأدية المريض أو المحتضر الحقوق إلى أصحابها .
- ٧- عدم استعجال المريض بالوصية بحجة التفاؤل بطول العمر .
- ٨- إضرار المريض بالوصية .
- ٩- ترك تنبيه المريض أو المحتضر اجتناب ما جرت به العادة من البدع في الجنائز .
- ١٠- ترك تنبيه المريض أو المحتضر من حوله أن يدفنه على السنّة .
- ١١- اشتغال المريض أو المحتضر عن قول الشهادة (لا إله إلاّ الله) .
- ١٢- اعتقاد عظمة المتوفى إذا تصادفت وفاته مع انكساف الشمس أو القمر .
- ١٣- وضع المصحف على الميت .
- ١٤- قراءة القرآن عند الميت حتى يباشر بغسله .
- ١٥- قراءة سورة (يس) .
- ١٦- توجيه المحتضر إلى القبلة .
- ١٧- استئجار النائحات لتتهيج النساء على البكاء والعيويل .
- ١٨- النياحة، والندب، ورفع الصوت .
- ١٩- ضرب الخدود .
- ٢٠- شق الجيوب، وتمزيق الثياب .
- ٢١- الدعاء بالويل والثبور .

- 
- ٢٢- التزام البكاء .
- ٢٣- حلق الشعر، أو نشره، أو إعفائه لسبب الموت .
- ٢٤- إعفاء بعضهم عن لحيته حزناً على الميت .
- ٢٥- الإعلام عن موته على رؤوس المناثر ونحوها، لأنه من النعي المبتدع .
- ٢٦- الإعلان عن موته في الصحف والمجلات وما يتضمن في الخبر من تزكية .
- ٢٧- قولهم: ”الفاتحة على روح فلان“ .
- ٢٨- اعتقاد بعضهم أن روح الميت تظل في المكان الذي مات فيه .
- ٢٩- تغطية الميت بغطاء مكتوب عليه آية الكرسي أو آيات متفرقة من القرآن .
- ٣٠- جمع متعلقات الميت من المتاع: ملابس، وفرش، وإخراجها من البيت وعدم استعمالها تشاؤماً .
- ٣١- النسيكة عن المولود الميت .

## ما على الحاضرين فعله للميت

- فإذا قضى الميت وأسلم الروح فعلى الحاضرين بعد موته :
- ١- أن يتولى أرفقهم به إغماض عينيه بأسهل ما يقدر عليه .
  - ٢- شق بطن الميتة لإخراج الحمل .
  - ٣- أن يدعو له .
  - ٤- أن يغطوه بثوب يستر جميع بدنه .
  - ٥- يجوز للحاضرين وغيرهم كشف وجه الميت وتقيله بين عينيه .
  - ٦- يجوز لهم الإعلان عن وفاته إذا لم يقترن به ما يشبه نعي الجاهلية والمبتدعة .
  - ٧- الإعلان عن موته في الصحف والمجلات ابراء للذمة بأداء الحقوق ، لا سيما إذا كان واسع المعاملات المالية .
  - ٨- عليهم أن يعجلوا بتجهيزه .
  - ٩- وأن يبادروا قضاء دينه من ماله .
  - ١٠- يستحب للمخبر أن يطلب من الناس أن يستغفروا للميت قائلاً : «**استغفروا لأخيكم**» .
  - ١١- ويجب على من بلغه خبر الوفاة من أقاربه وأصحابه : الصبر والرضا بالقدر ، والاسترجاع بأن يقولوا : ﴿**إنا لله وإنا إليه راجعون**﴾ .
  - ١٢- لا ينافي الصبر أن تمتنع المرأة من الزينة كلها حداداً على ولدها أو غيره إذا لم تزد عن ثلاثة أيام . لكن الأفضل إذا لم تحد على غير زوجها إرضاء لزوجها .
  - ١٣- تحدُّ المرأة على زوجها أربعة أشهر وعشراً .
  - ١٤- الثناء بالخير على الميت من جمع من المسلمين الصادقين أقلهم اثنان من ذوي الصلاح والعلم موجب له الجنة بفضل الله تعالى .

## غسل الميت

- ١- يتولى غسله من كان أعرف بسنة الغسل ، لا سيما إذا كان من أهله وأقاربه .
- ٢- أولى الناس بغسل الميت وصيه ، أي الذي أوصى له الميت أن يقوم بغسله .
- ٣- ويستحب لمن غسَّله أن يغتسل .
- ٤- ولمن تولَّى غسله وكفنه أجر عظيم بشرط : أن يبتغي بعمله وجه الله ، وأن يستر عليه ما قد يرى من مكروه .
- ٥- أن يغسله بخرقة أو نحوها تحت ساتر لجسمه بعد تجريده من ثيابه ، مع العلم أن عورة الرجل من السرَّة إلى الركبة . وأما المرأة مع المرأة فهي عورة إلا مواطن الزينة منها وهي الرأس والأذن ، والنحر وأعلى الصدر ، والذراع مع شيء من العضد ، والقدم وأسفل الساق .
- ٦- البدء بميامنه ومواضع الوضوء منه .
- ٧- أن يغسله ثلاثاً فأكثر ؛ على ما يرى القائمون على غسله .
- ٨- أن تكون الغسلات وتراً .
- ٩- أن يقرن مع بعضها سدرًا ، أو ما يقوم مقامه في التنظيف كالصابون .
- ١٠- أن يخلط مع آخر غسلة منها شيئاً من الطيب ، والكافور أولى .
- ١١- تسريح شعره . وإذا كانت امرأة يفض شعرها إن كان ضفائر ويغسل جيداً ، ويجدل ثلاث جدائل يجعلن خلف ظهرها .
- ١٢- يتولى غسل الذكر الرجال ، والأُنثى النساء . ويجوز للزوجين أن يتولى أحدهما غسل الآخر .
- ١٣- يحرم أن يغسل المسلم الكافر أو يدفنه لقوله تعالى : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾<sup>(١)</sup>

(١) سورة "التوبة" الآية (٨٤).

- ١٤- إن عدم الماء يُيمّم الميت . يضرب المغسّل التراب بيديه - ضربة واحدة -  
ويمسح بهما وجه الميت وكفيه .
- ١٥- ولا يغسّل الشهيد .
- ١٦- ولا يُمسّ من مات محرماً بطيب ، ويكفّن في ملابس الإحرام ولا يغطّى  
رأسه .

## بدع غسل الميت

- ١- تكليف الجهال بالسُّنَّة غسل الميت .
- ٢- الكشف عن عورة الميت .
- ٣- غسل الميت بماء زمزم .
- ٤- ترديد الغاسل ذكراً من الأذكار عند غسل كل عضو من أعضاء الميت .
- ٥- الجهر بالذكر عند غسل الميت .
- ٦- سدل شعر الميتة بين ثدييها .
- ٧- تنشيف الميت بعد الغسل لئلا يبتل الكفن .
- ٨- وضع يد الميت اليمنى على اليسرى كالمصلي عند غسل الميت .
- ٩- اعتقاد أن الزوجين لا يغسل أحدهما الآخر .
- ١٠- إدخال القطن في دبر الميت ، وحلقه ، وأنفه ، وأذنيه .
- ١١- وضع القطن على مواضع السجود للميت .
- ١٢- تقليم أظافر الميت وحلق عانته .
- ١٣- من البدع وضع بخور مكان غسل الميت ، بدعوى أن رُوح الميت تحوم حول المكان لمدة ثلاثة أيام .
- ١٤- مسح رأس الميت بعد غسله بتراب الروضة .

## تكفين الميت

- ١- يجب تكفين الميت .
- ٢- المطلوب إحسان كفن الميت .
- ٣- الكفن أو ثمنه من مال الميت .
- ٤- يقدم تكفينه على الدين والوصية والإرث .
- ٥- إذا لم يكن له قيمة الكفن فتجب على من تلزمهم نفقته .
- ٦- أن يكون الكفن طائلاً سابغاً يستر جميع بدنه .
- ٧- يُكفّن المحرم في ثوبه الذي مات فيهما، ولا يُغطّى رأسه، ولا وجهه، ولا يُطَيَّب .
- ٨- يكفن الشهيد في ثيابه التي قتل فيها، ويستحب تكفينه بثوب واحد أو أكثر فوق ثيابه .
- ٩- ويستحب في الكفن البياض .
- ١٠- وأن يكون ثلاثة أثواب، ان يكون أحدها ثوب حبرة يعني مخططاً غلب عليه البياض .
- ١١- ويحّر الثوب أو يطَيَّب .
- ١٢- ويتجنب المغالاة في الكفن . أو الزيادة فيه على الثلاثة .
- ١٣- والمرأة في ذلك كالرجل، إذ لا دليل على التفريق .

## حمل الجنازة واتباعها

- ١- يجب حمل الجنازة واتباعها، . . واتبعوا الجنائز تُذَكِّرُكم الآخرة وذلك من حق الميت المسلم على المسلمين .
- ٢- واتباع الجنازة من عند أهلها حتى الصلاة عليها، والأفضل اتباعها من عند أهلها حتى يفرغ من دفنها .
- ٣- فضل اتباع الجنائز للرجال دون النساء .
- ٤- لا يجوز ان تتبع الجنائز بما يخالف الشريعة .
- ٥- السكوت في حال السير مع الجنازة .
- ٦- ويجب الاسراع بالجنازة، دون الرمل .
- ٧- يجوز المشي أمامها وخلفها وعن يمينها ويسارها على أن يكون قريباً منها، إلا الراكب فيسير خلفها، والمشى خلفها أفضل .
- ٨- ثناء الناس على الميت أقلهم اثنان من العارفين به من ذوي الصلاح والعلم موجب له الجنة .
- ٩- يستحب لمن حملها أن يتوضأ .
- ١٠- جواز الركوب بعد الانصراف عن الجنازة .
- ١١- القيام للجنازة منسوخ .

## بدع الكفن، وتشيع الجنازة

- ١- التفاخر بالأكفان .
- ٢- كتابة دعاء على الكفن .
- ٣- وضع تراب من الروضة في الكفن .
- ٤- عدم مبالاة الناس بتشيع الجنائز .
- ٥- تشيع الجنائز رياء وسمعة .
- ٦- من المشيعين من يشارك في حمل الجنازة ولكنه لا يصلي عليها .
- ٧- تشيع الجنائز بالعزف على الآلات الموسيقية .
- ٨- خروج الكشافة في تشيع الجنائز .
- ٩- إطلاق العيارات النارية ، أو المفرقات الصوتية .
- ١٠- تأخير الخروج بالجنازة .
- ١١- حمل الأعلام أمام الجنازة .
- ١٢- حمل الأكاليل والآس والزهور أمام الجنازة .
- ١٣- حمل صورة الميت أمام الجنازة .
- ١٤- تزيين الجنازة .
- ١٥- التزام حمل الجنازة على عربة أو سيارة مخصصة للجنائز .
- ١٦- تشيع الجنازة على السيارات .
- ١٧- حمل بعض الأموات على عربة مدفع .
- ١٨- حمل العساكر للميت العسكري على طريقة اليهود والنصارى .
- ١٩- الخروج بالجنازة على شكل مظاهرة .
- ٢٠- وضع المقصورة على نعش الميتة الأثني .
- ٢١- التزاحم على النعش .
- ٢٢- الإبطاء في السير بالجنازة بديب الناس في اتباعها خطوة خطوة .

- ٢٣- أتباع الجنازة بالبخور .
- ٢٤- رفع الصوت بالبكاء .
- ٢٥- رفع الصوت بالذكر أمام الجنازة .
- ٢٦- الجهر بقراءة القرآن .
- ٢٧- القراءة بالبردة أو دلائل الخيرات .
- ٢٨- الصياح بلفظ ”الفاتحة“ .
- ٢٩- الجهر بالتكبير ، والصياح بالاستغفار للميت .
- ٣٠- يشهد البعض زوراً أن الميت من أهل الإيمان والخير والصلاح ، وهو خلاف ذلك ظانين أن ذلك ينفعه .
- ٣١- ترك الإنصات في الجنازة وتحدث الناس بعضهم مع بعض أثناء السير بها .
- ٣٢- ترك الاقتراب من الجنازة .
- ٣٣- حمل الجنازة عشر خطوات .
- ٣٤- قول بعضهم : ”وحدوه“ ، ويردد الباقون خلفهم : ”لا إله إلا الله“ .
- ٣٥- أو قولهم : ”استغفروا الله“ . أو ”اذكروا الله“ .
- ٣٦- الإعلام بالجنازة باستعمال صورة الميت ونشرها في الطرقات .
- ٣٧- وضع العمامة على الخشبة ، ويلحق به الطربوش وإكليل العروس .
- ٣٨- ذبح الخرفان عند خروج الجنازة تحت عتبة الباب .
- ٣٩- حمل الخبز والخرفان أمام الجنازة وذبحها بعد الدفن وتفريقها مع الخبز .
- ٤٠- اخراج الصدقة مع الجنازة .
- ٤١- اعتقاد بعضهم أن الجنازة إذا كانت صالحة خف ثقلها وأسرعت .

## الصلاة على الجنائز

- ١- الصلاة على الميت المسلم فرض كفاية .
- ٢- يستثنى من الصلاة عليه : الطفل دون سن البلوغ ، والشهيد .
- ٣- الصلاة على الطفل (ولو كان الطفل سقطا) والشهيد مستحبة ، وهي أفضل .
- ٤- ويصلى على من قتل في حدٍّ من حدود الله .
- ٥- من امتنع من الصلاة - كالولي أو من ينوب عنه أو عالم ، علي مبتدع ، أو حزبي ، أو قاتل ، أو منتحر ، أو تارك للصلاة كسلاً ، أو غالٍ ، أو المدين التارك لوفاء دينه ، أو مصرّ على معصية ، أو من قطع الطرق ، أو حشّاش ، أو مهرب مخدرات ، أو جاسوس ، زجراً لغيره فحسن .
- ٦- تحرم الصلاة على الكفار والمنافقين ، ويحرم الاستغفار والدعاء لهم .
- ٧- السنّة أن تصلى صلاة الجنائز جماعة .
- ٨- والجماعة في صلاة الجنائز واجبة ، كما تجب في الصلوات المكتوبة .
- ٩- وأقل ما ورد في انعقاد الجماعة فيها ثلاثة .
- ١٠- الوالي أو نائبه أحق بالإمامة فيها من الولي .
- ١١- إن لم يحضر الوالي أو نائبه فالأحق بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله ثم على الترتيب .
- ١٢- إذا اجتمعت جنائز عديدة من الرجال والنساء صلي عليها صلاة واحدة وجعلت الذكور مما يلي الإمام ، والنساء مما يلي القبلة . ويجوز أن يصلى على كل واحدة من الجنائز صلاة .
- ١٣- إذا لم يوجد مع الإمام غير رجل واحد ، فإنه لا يحاذيه بل يقف خلفه .
- ١٤- كلما كثر الجمع كان أفضل للميت وأنفع .
- ١٥- ولا يجوز الصلاة على الجنائز في الأوقات التي تحرم الصلاة فيها إلاّ لضرورة .

- ١٦- ويستحب أن يصقّوا وراء الإمام ثلاثة صفوف فصاعداً.
- ١٧- صلاة الغائب: من مات في بلد ليس فيها من يصلي عليه صلاة الحاضر فهذا يصلي عليه طائفة من المسلمين.
- ١٨- وتجوز الصلاة على الجنازة في المسجد، لكن الأفضل الصلاة عليها خارج المسجد في مكان معد للصلاة على الجنازات وهو الغالب على هديه ﷺ.
- ١٩- ولا تجوز الصلاة على الجنازة بين القبور، أو على مدخل المقبرة.
- ٢٠- ويقف الإمام وراء رأس الرجل، ووسط المرأة.
- ٢١- ويكبر عليها أربعاً أو خمساً، إلى تسع تكبيرات، وإن كان لا بد من التزام نوع واحد فهو الأربع. والأولى التنوع.
- ٢٢- ويشرع له أن يرفع يديه في التكبيرة الأولى، ويضع يده اليمنى على اليسرى، ثم يقرأ سرّاً فاتحة الكتاب وسورة.
- ٢٣- ثم يكبر التكبيرة الثانية، ويصلي على النبي ﷺ "الصلاة الإبراهيمية".
- ٢٤- ثم يكبر التكبيرة الثالثة ويخلص الدعاء فيها للميت.
- ٢٥- ثم يكبر التكبيرة الرابعة ويخلص الدعاء فيها للميت.
- ٢٦- ثم يسلم تسليمين، ويمكن الاقتصار على التسليمة الأولى فقط.
- ٢٧- والسنة أن يسلم في الجنازة سرّاً، الإمام ومن وراءه في ذلك سواء.
- ٢٨- من فاته شيء من التكبير من المأمومين قضاه على صفته، وإن خشي رفع الجنازة والسير بها تابع التكبيرات - من غير فصل بينها -.
- ٢٩- ومن فاتته صلاة الجنازة، صلى على القبر كهيئة الصلاة على الجنازة.

## بدء الصلاة على الجنازة

- ١- الجهل بصفة صلاة الجنائز .
- ٢- عدم الصلاة على السقط إذا تم له أربعة أشهر .
- ٣- الصلاة على الميت في الأوقات المنهي الصلاة فيها .
- ٤- صلاة الفرائض والنوافل في المقبرة أو مسجدها المحيط به سور المقبرة .
- ٥- تأخير الصلاة على الجنازة لغير ضرورة .
- ٦- وضع الجنازة أمام المصلين حين تأديتهم صلاة الفريضة .
- ٧- تقديم المبتدع للصلاة على الجنازة .
- ٨- نزع النعلين عند الصلاة عليها ولو لم يكن فيهما نجاسة ظاهرة ثم الوقوف عليهما .
- ٩- قراءة دعاء الاستفتاح في الصلاة .
- ١٠- تقديم أهل الميت عند الصلاة عليه عن يمين الإمام بجانبه .
- ١١- الدعاء الجماعي مع رفع الأيدي بعد صلاة الجنازة .
- ١٢- قول بعضهم الفاتحة عقب الصلاة على الجنازة .
- ١٣- الاستهزاء بمن اقتصر على تسليمه واحدة في صلاة الجنازة .
- ١٤- قول بعض الناس عقب صلاة الجنازة: ما تشهدون فيه؟ اشهدوا له بالخير!
- ١٥- صلاة الغائب مع علم المصلين أنه صَلَّى عليه في موطنه .

## دفن الميت

- ١- يجب دفن الميت ولو كان كافراً .
- ٢- السُّنَّة أن يدفن الميت في البلد الذي مات فيه .
- ٣- والسُّنَّة الدفن في المقبرة .
- ٤- ويستثنى الشهداء في المعركة، فإنهم يدفنون في مواطن استشهداهم ولا ينقلون إلى المقابر .
- ٥- ولا يدفن مسلم مع كافر، ولا كافر مع مسلم، بل كل في مقبرته .
- ٦- وقد زجر النبي ﷺ عن قبر الرجل بالليل إلا أن يضطرَّ إلى ذلك .
- ٧- ولا يجوز الدفن في الأوقات التي تحرم الصلاة فيها إلا لضرورة .
- ٨- ولا بأس أن يدفن في القبر اثنان أو أكثر عند الضرورة، ويقدم أفضلهم .
- ٩- يتولى إنزال الميت ولو كان أنثى الرجال دون النساء .
- ١٠- وأولياء الميت من الرجال أحق بإنزاله .
- ١١- ويجوز للزوج أن يتولى بنفسه دفن زوجته، لكن ذلك مشروط بما إذا كان لم يطأ تلك الليلة، وإلا لم يشرع له دفنها، وكان غيره أولى بدفنها ولو أجنبياً بالشرط المذكور .
- ١٢- والسُّنَّة إدخال الميت من مؤخر القبر .
- ١٣- ويجعل الميت في قبره على جنبه اليمين، ووجهه قبالة القبلة .
- ١٤- ويقول الذي يضعه في لحده: «بِسْمِ اللَّهِ، وبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .
- ١٥- ولا يكشف وجهه إلا إذا كان الميت محرماً .
- ١٦- ويجوز الجلوس عنده أثناء الدفن بقصد تذكير الحاضرين بالموت وما بعده .
- ١٧- ويستحب لمن عند القبر أن يحثو من التراب ثلاث حثيات بيديه جميعاً بعد الفراغ من سد اللحد .
- ١٨- إذا فرغ من الدفن قيل: «استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل» .

## بدع الدفن

- ١- تأخير الدفن لغير ضرورة.
- ٢- دفن الميت بالقرب من قبور الصالحين.
- ٣- دفن الميت في فناء الدار.
- ٤- دفن الميت في المسجد.
- ٥- التحدث بأمور الدنيا عند الدفن.
- ٦- الأذان والإقامة في قبر الميت عند إدخال الميت فيه.
- ٧- تغطية القبر بساتر عند إنزال الجنازة إن كانت امرأة.
- ٨- إنزال الميت في القبر من قبل رأس القبر.
- ٩- قولهم عند الدفن: "كلنا لها" أو قراءة بعضهم قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾.
- ١٠- قولهم: "الله اعتازه". أو "افتقده ربنا".
- ١١- فرش الرمل تحت الميت لغير ضرورة.
- ١٢- جعل الوسادة أو نحوها تحت رأس الميت في القبر.
- ١٣- الكشف عن وجه الميت في القبر وجعل خده إلى الأرض.
- ١٤- جعل التراب في عيني الميت والقول عند ذلك: "لا يملأ عين ابن آدم إلاَّ التراب".
- ١٥- اعتقاد أن التراب الذي خرج من القبر عند الحفر لا بد من إعادته كله عند الدفن.
- ١٦- العزوف عن حثو التراب في القبر مع إمكانية ذلك.
- ١٧- رش ماء الورد على الميت في قبره.
- ١٨- وضع الحناء على الميت في قبره.
- ١٩- تلقين الميت.

- 
- ٢٠- قراءة القرآن على الميت .
- ٢١- قراءة فاتحة الكتاب عند رأس الميت ، وفاتحة البقرة عند رجليه حال الدفن .
- ٢٢- الرثاء والتأبين عقب دفن الميت عند القبر .
- ٢٣- الخطابة عند الدفن ، وهي غير التذكير أو الموعدة .
- ٢٤- ترك أهل الميت الأكل حتى يفرغوا من دفنه .
- ٢٥- استعجال المشييعين للجنازة بالانصراف بعد الدفن لياشروا بدعة التعزية عند باب المقبرة .
- ٢٦- المكوث عند قبر الميت بعد دفنه .

## صفة القبر

- ١- يجب إعماق القبر ، وتوسيعه وتحسينه .
- ٢- يمكن أن يدفن الاثنان والثلاثة في القبر ولكن يقدّم أكثرهم قرآناً .
- ٣- ويجوز في القبر اللحد والشق ، والأول أفضل .
- ٤- بعد الدفن يرفع القبر عن الأرض قليلاً نحو شبر .
- ٥- ويجعل القبر مسنماً ، أي على هيئة سنام البعير ، ليعرف أنه قبر فلا يهان .
- ٦- أن يعلمه بحجر عند رأسه أو نحوه ليدفن إليه من يموت من أهله .
- ٧- الوقوف على قبر الميت والدعاء له بالتثبيت ، والاستغفار له ، ويأمر الحاضرين بذلك .
- ٨- يجوز إخراج الميت من القبر لغرض صحيح .
- ٩- لا يستحب للرجل أن يحفر قبره قبل أن يموت .

## زيارة القبور

- ١- تشرع زيارة القبور للاتعاظ بها، وتذكّر الآخرة.
- ٢- والنساء كالرجال في استحباب زيارة القبور.
- ٣- لا يجوز للنساء الإكثار من زيارة القبور والتردد عليها لأنه يفضي بهن إلى مخالفات شرعية.
- ٤- الدعاء لأموات المسلمين والاستغفار لهم، ومن صيغ الدعاء لهم: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، أسأل الله لنا ولكم العافية.
- ٥- ويجوز رفع اليدين عند الدعاء لها من غير استقبال القبور، بل يستقبل القبلة.
- ٦- يجوز زيارة قبر من مات على الكفر للعبرة فقط، ولا يسلم عليه، ولا يدعو له، بل يبشّره بنار جهنم.
- ٧- ولا يمشي بين قبور المسلمين في نعليه.

## بدء القبور والمقابر، وبدء زيارتها

- ١- الغفلة والإعراض عن زيارة القبور .
- ٢- تحية السلام بلفظ "عليكم السلام" بتقديم "عليكم" على "السلام" والسُّنَّة العكس .
- ٣- وقوف بعض الزائرين قليلاً بغاية الخشوع عند الباب كأنهم يستأذنون! ثم يدخلون .
- ٤- اعتقاد أن المقبور انتقل إلى مثواه الأخير، وهو اعتقاد فاسد وقائله لا يؤمن بالبعث والجزاء .
- ٥- الدفن في الفسقية .<sup>(١)</sup>
- ٦- المشي بين القبور في النعال .
- ٧- المشي على القبور وبالنعال .
- ٨- الخروج من زيارة المقابر التي يعظمونها على القهقري .
- ٩- حفر القبر قبل الموت .
- ١٠- التوصية بالمبتدعات عند دفنه أو بأن يبنى على قبره بناء .
- ١١- قراءة القرآن عند إهالة التراب على الميت .
- ١٢- الخطابة عند القبر بدل الوعظ والتذكير .
- ١٣- الوعظ على المنابر والكراسي في المقابر في الليالي المقمرة .
- ١٤- وضع حجرين على قبر المرأة .
- ١٥- رش الماء على الحصباء .
- ١٦- رفع القبور زيادة على التراب الخارج منها .

(١) الفسقية : "وهو مكان يعد خصيصاً للموتى وغالباً ما يبنيه أصحاب العائلات الكبيرة، فهو فضلاً عن بدعيته في الإنشاء، فيه ما فيه من المفاصد الضارة الأخرى". وبالإمكان مراجعة كتاب "المدخل" لابن الحاج صفحة (٢٨٢).

- ١٧- رفع القبور بطليها بالكلس أو البناء عليها بالحجارة أو الرخام .
- ١٨- جعل القبر غرفة لها أبواب وحيطان مدهونة وإنارتها بالكهرباء ، وجعل أرضيتها بلاطاً أو رخاماً .
- ١٩- الكتابة على القبور ، أو كتابة لوحة على باب القبر ونقش اسم الميت عليها ، وتاريخ تشييده .
- ٢٠- وضع الحب أو البرسيم على القبر .
- ٢١- وضع الطعام والشراب على قبر الميت ليأخذه الناس .
- ٢٢- وضع الآس ونحوها من الرياحين والورود على القبور .
- ٢٣- وضع سعف النخيل على قبر الميت .
- ٢٤- الوقوف أمام القبر واضعاً يديه كالمصلي ثم يجلس .
- ٢٥- القعود على القبور .
- ٢٦- العكوف عند القبر والمجاورة عنده ، أو الطواف به .
- ٢٧- الصياح بالتهليل بين القبور .
- ٢٨- التعزية لأهل الميت عند باب المقبرة .
- ٢٩- الصبحة لأجل الميت ، أو ما يسمونه بفك الوحدة .
- ٣٠- فرش البسط وغيرها في التربة لمن يأتي الصبحة وغيرها .
- ٣١- نصب الخيمة على القبر .
- ٣٢- البيات عند القبر أربعين ليلة أو أقل أو أكثر .
- ٣٣- تأيين الميت ليلة الأربعاء ، أو عند مرور كل سنة المسمى بالتذكار .
- ٣٤- التيمم لزيارة القبر .
- ٣٥- الصلاة بين القبور أو عندها .
- ٣٦- الصلاة إلى القبور .
- ٣٧- صلاة الجنائز على الميت عند القبر في كل زيارة .
- ٣٨- بناء المساجد عليها .

- ٣٩- إيقاد السرج عندها .
- ٤٠- تعليق قنديل على القبر ليأتوه فيزوروه .
- ٤١- بناء الدور في القبور والسكن فيها .
- ٤٢- نبش القبر لغير سبب شرعي .
- ٤٣- عدم الدفن في القبر الذي بلي فيه الميت وصار تراباً .
- ٤٤- شد الرحال لزيارة القبور - أي السفر إليها - ، ومنها السفر لزيارة قبر النبي ﷺ بالمدينة .
- ٤٥- قصد أهل المدينة زيارة القبر النبوي كلما دخلوا المسجد أو خرجوا منه .
- ٤٦- السفر إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين .
- ٤٧- إهداء السلام إلى الأنبياء - عليهم السلام - بواسطة من يزورهم .
- ٤٨- زيارة القبور في وقت محدد مثل يوم الجمعة .
- ٤٩- قولهم إن الميت إذا لم يخرج إلى زيارته يوم الجمعة بقي خاطره مكسوراً بين الموتى ، ويزعمون أنه يراهم إذا خرجوا من سور البلد .
- ٥٠- زيارة القبور بعد الموت ثالث يوم ويسمونه الفرق ، وزيارتها على رأس أسبوع ، ثم في الخامس عشر ، ثم في الأربعين ، ويسمونها الطلعات ، ومنهم من يقتصر على الأخيرتين .
- ٥١- زيارة القبور في يومي العيدين ، ورجب ، وشعبان ، ورمضان .
- ٥٢- زيارة القبور يومي الاثنين والثلاثاء .
- ٥٣- زيارة قبر النبي ﷺ في شهر رجب .
- ٥٤- زيارة قبر الأبوين كل جمعة .
- ٥٥- زيارة القبور يوم عاشوراء .
- ٥٦- زيارة القبور ليلة النصف من شعبان ، وإيقاد النار عندها .
- ٥٧- التردد لزيارة القبر في مناسبات متعددة .
- ٥٨- التردد على قبر النبي ﷺ عند الدخول في المسجد النبوي .

- ٥٩- الضرب على القبر بحجر ، أو وضع اليد عليه وقت السلام عليه .
- ٦٠- السلام على الميت باسم والدته ، فيقول : السلام عليك يا فلان بن فلانة .
- ٦١- تسمية زائر القبور حاجًا .
- ٦٢- حمل المصحف إلى المقبرة والقراءة منه على الميت .
- ٦٣- جعل المصاحف عند القبور لمن يقصد قراءة القرآن هناك .
- ٦٤- قراءة الفاتحة للموتى .
- ٦٥- قراءة "يس" على المقابر .
- ٦٦- قراءة "قل هو الله أحد" إحدى عشر مرة .
- ٦٧- قراءة القرآن على الميت عند زيارة قبره .
- ٦٨- قراءة القرآن للميت وختمه عند قبره .
- ٦٩- إهداء ثواب العبادات كالصلاة وقراءة القرآن إلى أموات المسلمين .
- ٧٠- إهداء ثواب الأعمال إلى النبي ﷺ .
- ٧١- إعطاء أجره لمن يقرأ القرآن عند قبر الميت .
- ٧٢- الصدقة عند القبر .
- ٧٣- التقرب إلى الله تعالى عند القبور بالذبح أو النحر .
- ٧٤- عمل نصب تذكاري مكان وفاة الميت .
- ٧٥- زيارة قبر الجندي المجهول !
- ٧٦- قصد القبر للدعاء عنده .
- ٧٧- قصد زيارة قبور الأنبياء والصالحين !
- ٧٨- قصد قبور الأنبياء والصالحين للصلاة عندها .
- ٧٩- قصد قبور الأنبياء والصالحين للصلاة إليها .
- ٨٠- قصد قبور الأنبياء والصالحين للذكر والقراءة والصيام والذبح .
- ٨١- كسوة قبور الأنبياء والصالحين وغيرهم .
- ٨٢- تزيين القبر .

- ٨٣- جعل الدرايزين حول القبر .
- ٨٤- اعتقاد أن الأموات يتزاورون في قبورهم .
- ٨٥- اعتقاد ان الأموات يسمعون في قبورهم .
- ٨٦- اعتقاد أن الدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين مستجاب .
- ٨٧- الإقسام بالمقبور الصالح على الله .
- ٨٨- تقديم عرائض الشكاوى وإلقاؤها داخل الضريح ، زاعمين أن صاحب الضريح يفصل فيها .
- ٨٩- ربط الخرق على نوافذ قبور الأولياء ليذكروهم ويقضوا حاجاتهم .
- ٩٠- إلقاء المناديل والثياب على القبر بقصد التبرك .
- ٩١- اعتقادهم أن القبر الصالح إذا كان في قرية أنهم ببركته ينصرون ويرزقون .
- ٩٢- تقديس ما حول قبر الولي من شجر وحجر! واعتقاد أن من قطع شيئاً من ذلك يصاب بأذى .
- ٩٣- قول بعض المدروشين الوافدين إلى المدن لخصوص زيارة قبور من بها من الأولياء والأموات عند إرادة الأوبة إلى بلادهم : الفاتحة لجميع سكان هذه البلدة سيدي فلان وسيدي فلان ، ويسميهم ويتوجه إليهم ويشير ويمسح وجهه!
- ٩٤- قولهم : السلام عليك يا ولي الله ، الفاتحة زيادة في شرف النبي ﷺ والأربعة الأقطاب والأنجاب والأوتاد وحملة الكتاب والأغواث! وأصحاب السلسلة ، وأصحاب التعريف والمدركين بالكون وسائر أولياء الله على العموم كافة جمعاً يا حي يا قيوم ، وبقراءة الفاتحة ويمسح وجهه بيديه وينصرف بظهره!
- ٩٥- التمسح بقبر النبي ﷺ .
- ٩٦- تقبيل قبر النبي ﷺ .
- ٩٧- الصاق البطن والظهر بجدار القبر الشريف .

- ٩٨- الطواف بقبر النبي ﷺ .
- ٩٩- الاستغاثة بالنبي ﷺ من دون الله تعالى .
- ١٠٠- وضع اليد على شبك حجرة القبر الشريف ، وحلف أحدهم بذلك بقوله : وحق الذي وضعت يدك على شباكه وقلت : الشفاعة يا رسول الله !
- ١٠١- إطالة القيام عند القبر النبوي للدعاء لنفسه مستقبلاً بالحجرة .
- ١٠٢- الاجتماع عند قبر النبي ﷺ لقراءة ختمة وإنشاد قصائد .
- ١٠٣- التوجه إلى جهة القبر الشريف عند دخول المسجد ، والقيام فيه بعيداً عن القبر بغاية الخشوع ، واضعاً يمينه على يساره كأنه في الصلاة !
- ١٠٤- سؤاله ﷺ الاستغفار وقراءة آية ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ .
- ١٠٥- التوسل إلى الله تعالى بالنبي ﷺ .
- ١٠٦- قول بعضهم : أنه ينبغي أن لا يذكر حوائجه ومغفرة ذنوبه بلسانه عند زيارة قبره ﷺ لأنه أعلم منه بحوائجه ومصالحه !
- ١٠٧- قوله : لا فرق بين موته ﷺ وحياته في مشاهدته لأُمَّته ومعرفته بأحوالهم ونياتهم وتحسراتهم وخواطيرهم !
- ١٠٨- قول بعضهم : لولا وجود قبر النبي ﷺ في المسجد النبوي لما شرف المسجد ، أو أن الزائر يرى عند القبر الأنوار والتجليات ويكتسب نوراً من نوره .
- ١٠٩- ومنهم من ينام بالقرب من قبر النبي - عليه السلام - ويدّعي أنه رأى رؤيا وأن النبي - عليه السلام - ظهر له وبارك له بفعل شيء هو يريد فعله ، أو أمره بفعل شيء .
- ١١٠- قول الصوفية القبورية : ” من حج ولم يزر قبر النبي ﷺ فلا حج له ، أو حجّه ناقص ، وأن زيارة قبر النبي - عليه السلام - والتمسح والتبرك به

- وتقيل ترابه أو غيره من قبور الأولياء هو الترياق المجرَّب .
- ١١١- العمل بالأحاديث الموضوعية والأحاديث التي لا أصل لها كحديث: "من حج ولم يزرني فقد جفاني"، "من زار قبري وجبت له شفاعتي"، "من أتى المدينة زائراً إلي وجبت له شفاعتي يوم القيامة"، "إذا أعيتمكم الأمور فعليكم بأصحاب القبور"، "لولاك لم تخلق الأفلاك"، "توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم". "ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة".
- ١١٢- تقربهم إلى الله بأكل التمر الصيحاني في الروضة الشريفة بين القبر والمنبر .
- ١١٣- استلام القبور والتمسح بها، والتبرك بتربتها أو تقبيلها .
- ١١٤- الصاق البطن والظهر بجدار القبر .
- ١١٥- امتطاء بعض النسوة على أحد القبور واحتكاكها بفرجها عليه لتحبل!
- ١١٦- تعفير الحدود على القبور .
- ١١٧- الطواف بقبور الأنبياء والصالحين .
- ١١٨- الامتناع من استدبار الجهة التي فيها قبر صالح .
- ١١٩- اعتقاد أن الميت له تصرف في الأمور دون الله تعالى .
- ١٢٠- أن يقال للميت أو الغائب من الأنبياء والأولياء: ادع الله لي أو إسأل الله أن يفعل لي كذا وكذا .
- ١٢١- الاستغاثة بالميت، كقولهم يا سيدي فلان أغثنني، أو انصرني، أو ارزقني، أو اجعلني أحمل بولد، أو زوجني .
- ١٢٢- التوسل إلى الله تعالى بالمقبورين .
- ١٢٣- رصف طرق المقبرة من الداخل بالأسمنت أو البلاط أو الزفتة .
- ١٢٤- رصف الممرات بين القبور بالأسمنت ونحوه .
- ١٢٥- التغوط في المقابر وقضاء الحاجة فيها .

- 
- ١٢٦ - إلقاء القاذورات والزبالة في المقابر .
- ١٢٧ - اتخاذ الحشاشين والسكرارى في المقبرة أماكن لهم لتناول المخدرات فيها وشرب الخمر .
- ١٢٨ - بيع وشراء القبور، والمغلاة برفع الأسعار فيها .

## التعزية

- ١- تشرع تعزية أهل الميت، بما أنه يسليهم، ويكفُّ من حزنهم، ويحملهم على الرضا والصبر، ويقول: «إن لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل شيء عنده إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب».
- ٢- متى رأى الفائدة في التعزية أتى بها.
- ٣- تكون التعزية لأهل الميت إما عن طريق الاتصال بالهاتف، أو في مكان موت الميت، أو في مكان تغسيل الجنازة، أو قبل الصلاة، أو بعدها، أو في الشارع، أو في المسجد، أو في المقبرة - ليس على طريقة المبتدعة -، أو في السوق، أو في مكان عمله، وإن تعذر ذلك يعزى في منزله في أي وقت شاء متجنباً بدعة الاجتماع للتعزية.
- ٤- ويجوز السفر للعزاء.
- ٥- ويستحب مسح رأس اليتيم وإكرامه.
- ٦- يجوز البكاء على الميت بلا تكلف.
- ٧- يجوز للمرأة الامتناع عن الزينة كلها حداداً على وفاة ولدها وغيره إذا لم تزد على ثلاثة أيام.
- ٨- أما الزوجة فيجب عليها أن تحدَّ على زوجها مدة العدة أربعة أشهر وعشرة أيام إن لم تكن حاملاً، أما الحامل فتحد على زوجها إلى أن تلد.
- ٩- وللمرأة أن تتسلَّب ثلاثاً إذا مات زوجها، والسَّلاب: ثوب أسود تُغطي به المُحدِّ رأسها.
- ١٠- وينبغي لأهل الميت الانصراف في حوائجهم فمن صادفهم عزَّاهم.
- ١١- من السُّنة أن يصنع أقرباء الميت وجيرانه لأهل الميت طعاماً يشبعهم.

## بدع التعزية

- ١- التعزية عند باب المقبرة، أو يصطف أهل الميت بعد دفن ميتهم تحت مظلة في المقبرة ليعزيهم المشيِّعون .
- ٢- امتناعهم من دخول البيت إذا رجعوا من الدفن حتى يغسلوا أطرافهم من أثر الميت .
- ٣- قولهم: ”المرحوم“ أو ”المغفور له“، بدلاً من قولهم: ”رحمه الله“، أو ”غفر الله له“ . أو ”عفا الله عنه“ . أو القطع بأنه ”شهيد“ أو القطع بأنه ”من أهل الجنة“ . أو قولهم: ”انتقل إلى الرفيق الأعلى“ .
- ٤- الاجتماع في مكان خاص للتعزية .
- ٥- الاجتماع للتعزية في الدار أو المسجد .
- ٦- التعدي على حقوق المشاة وتعطيل مصالح الناس بإقامة سرادق للتعزية في الشوارع، وإغلاق الطرق فترة التعزية ثلال ليال متواصلة .
- ٧- تعطيل المصالح بسبب موت المتوفى .
- ٨- التعزية في الصحف .
- ٩- إلصاق صور الميت على جدران البلد، أو على أبواب الحوانيت .
- ١٠- تحديد التعزية بثلاثة أيام أو سبعة .
- ١١- معاتبه من لم يأت في أيام العزاء المحددة للتعزية، وعدم قبول العذر منه، والغضب عليه .
- ١٢- تخصيص لباس للعزاء كالسَّواد، ومن النساء من تحتك لذلك .
- ١٣- اتخاذ أهل الميت الطعام لضيافة الواردين للعزاء، وقولهم: ”اللهم اجعل ثواب هذا الطعام لفلان“ .
- ١٤- اتخاذ أهل الميت الضيافة وصنع الطعام عن روح الميت أول خميس، والأربعينية، وتمام السنة .

- ١٥- عمل الزلايية أو شراؤها، وشراء ما تؤكل به في اليوم السابع .
- ١٦- إقامة المآتم والولائم والتفاخر بجلب مشاهير القراء .
- ١٧- توزيع الدخان على المعزين .
- ١٨- إجابة دعوة أهل الميت إلى الطعام .
- ١٩- تحديد مدة التعزية بثلاثة أيام .
- ٢٠- التصدق عن الميت بما كان يحب الميت من الأطعمة!
- ٢١- التصدق عن روح الموتى في الأشهر الثلاثة: رجب، وشعبان، ورمضان .
- ٢٢- السُّبْحَة للميت .
- ٢٣- تقبيل أهل الميت للتعزية .
- ٢٤- المصافحة من أجل التعزية، وهي خلاف ما إذا حصلت لأجل السنَّة .
- ٢٥- معانقة أهل الميت للتعزية .
- ٢٦- من النساء إذا أتين للعزاء يكون منهن الصياح والعويل والنياحة حتى يبكين الأخريات من المعزيات .
- ٢٧- لبس السواد في التعزية، او المواظبة عليه لا سيما النساء .
- ٢٨- الوقوف دقيقة حداداً على الميت أو على الأموات .
- ٢٩- ندب الميت، وهو تعداد محاسنه بقولهم: "وامطعماه، واكاسياه . . الخ" .
- ٣٠- التعزية بقولهم: "البقية في حياتكم" فيردون عليهم: "وحياتكم" . أو قولهم: "العمر إلكم" فيردون عليهم: "والكم"، أو قولهم: "يسلم راسكم" فيردون عليهم: "وراسكم" . او قولهم: "ما نقص في عمرك زاد في عمره" .
- ٣١- قراءة القرآن أثناء العزاء .
- ٣٢- تداول رسالة دعاء ختم القرآن، وفيها من الأدعية المبتدعة للمناسبات، وفيها ما يسمى براتب الحداد وفيه من الترهات والسخافات والطقوس الصوفية أدعية ما أنزل الله به من سلطان .

- 
- ٣٣- ختم القرآن في الثلاثة الأيام الأولى ، وهبته للميت .
- ٣٤- توزيع أجزاء القرآن على الحاضرين لعمل ختمة لتثويبها لروح المتوفى .
- ٣٥- أو قولهم : ” ونهدي لجميع موتانا وموتى المسلمين ثواب سورة الفاتحة ، أو سورة كذا“ .
- ٣٦- إعطاء أجره لمن يقرأ القرآن ويهديه للميت .
- ٣٧- عدم التعزية لأهل من مات لهم قريباً عاصٍ ، أو منتحراً ، أو سكراناً ، أو زانٍ .

## ما ينتفع به الميت

- ١- رباطه في سبيل الله تعالى في الدنيا .
- ٢- الصلاة عليه .
- ٣- دعاء واستغفار المسلم له .
- ٤- ثناء أهل الفضل عليه .
- ٥- قضاء ولي الميت صوم النذر عنه .
- ٦- قضاء الدين عنه من أي شخص ولياً كان أو غيره .
- ٧- ما يفعله ولده الصالح من الأعمال الصالحة ، لأن الولد من سعي والديه وكسبهما ، كالصدقة والحج .
- ٨- ما خلفه من بعده من آثار صالحة وصدقات جارية .

## اقرأ ثم اكتب وصيتك

بادر بكتابة وصيتك

قال تعالى :

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾<sup>(١)</sup>.

ولو أننا إذا متنا تركنا      لكان الموت راحة كل حيٍّ  
ولكننا إذا متنا بُعثنا      ونُسأل بعد ذا عن كل شيءٍ

كل ابن أنثى وإن طالت سلامتهُ      يوماً على آلهٍ حذباءٍ محمولُ  
ألا وكما شيعت يوماً جنازةً      فانت كما شيعتهم ستشيعةُ

قال عنه عليه السلام :

«ما حق امرئ مسلم بيت ليلتين، وله شيء يريد أن يوصي فيه، إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه».

وقال ابن عمر - رضي الله عنهما - :

«ما مررت عليّ ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك إلا وعندي وصيتي»<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة "النساء" الآية (١٣١).

(٢) الأثران المرفوع والموقوف، رواهما الشيخان وغيرهما.

### أهمية الوصية :

يخاف بعض الناس الحديث عن الوصية ظناً منهم أنها تدفع الى التشاؤم، أو هروباً من ذكر الموت والأجل المحتوم، لكن ذكر الموت يصلح ما بقي من الحياة لمن ألقى السمع وهو شهيد، ويدفع لتقويم ما أعوجَّ من الأمر، ويوقظ الغفلة لممارسة الحياة الطيبة وفق ما يرضي الله عز وجل .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » .<sup>(١)</sup>

وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته ، علماً علمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته » .<sup>(٢)</sup>

### أهميتها للموصي :

- (١) الوقفة الصادقة الصافية مع النفس لتحديد الواجبات والحقوق مع العزيمة على الطاعة .
- (٢) إحسان الظن بالله ، والتعلقُ بوسع رحمته ، ورجاء مغفرته ويتضرع له بحسن الختام .
- (٣) تعويض ما فات من فعل الخيرات للإكثار من الحسنات .

(١) رواه الجماعة، إلا البخاري وابن ماجه .

(٢) أخرجه ابن ماجة، ورواه ابن خزيمة في "صحيحه"، والبيهقي .

## أهميتها للموصى إليهم :

- (١) وصيته لأهله وأولاده توجيهها للعمل ، وارشاداً للخير ، وتحذيراً من الشر ، وحثاً على الطاعة ، وتنفيراً من المعصية ، وبياناً لغامض الأمور ، وحثاً على الصبر ، والزماً بممارسة عمل البر والإحسان .
- (٢) ترابط وتواصل وتراحم بين الموصي والموصى اليهم .

## أهميتها للمجتمع :

- (١) صيانة حقوق الناس فلا تختلط حقوقهم مع حقوق الورثة ، أو الموصى إليهم .
- (٢) ابعاد الورثة عن التخبط والضياع ، واختلافهم مع الناس أو اثاره الشحناء بين الأقرباء .
- (٣) الدعوة الى تطبيق شرع الله تعالى ، واتباع أوامر نبيه ﷺ وترك البدع .
- (٤) ممارسة التوادد والألفة بين الناس ، وهي دعوة لفعل الصالح ، وحث الآخرين على الاقتداء .
- (٥) ليتنفع الجميع وينعموا بالبركة والسلامة والأمان في ظل دين الله الإسلام .

## آخر ما قاله النبي ﷺ :

### قال تعالى :

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ (١)

### وقال :

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ (٣٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُّوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ (٣٥) (٢)

(١) سورة "الزمر" الآية (٣٠) .

(٢) سورة "الأنبياء" .

### وعن أنس قال :

«لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة - رضي الله عنها - :  
واكرباه ! فقال النبي ﷺ : « لا كرب على أبيك بعد اليوم ، إنه قد حضر من أبيك  
ما ليس بتارك منه أحداً الموفاة يوم القيامة » .<sup>(١)</sup>

### وعنه :

«فلما مات قالت : «يا أبتاه أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا  
أبتاه الى جبريل نعاه . فلما دفن قالت فاطمة : يا أنس ، أطابت نفوسكم أن تحثوا  
على رسول الله - ﷺ - التراب»؟!<sup>(٢)</sup>

### وعن عائشة - رضي الله عنها - :

«أنها سمعت النبي ﷺ وأصغت اليه قبل أن يموت وهو مسند الي ظهره يقول :  
«اللهم اغفر لي وارحمني وألحني بالرفيق» .<sup>(٣)</sup>  
وعبر الأصحاب - رضوان الله عليهم - عن شدة حزنهم فقدهم النبي ﷺ .

### قال أنس :

«لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة ، أضاء منها كل شيء ، فلما كان  
اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا أيدينا من التراب وانا لفي دفنه  
حتى أنكرنا قلوبنا» .<sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه الأمام أحمد في المسند (١٤١/٣)، والترمذي في مختصر الشمائل (٣٣٤) واللفظ له، وابن  
ماجه (١٦٢٩) وهو في "سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٣٨).

(٢) صحيح البخاري (الفتح ١٤٩/٨ رقم ٤٤٦٢)

(٣) يقول: "مع الذين أنعم الله عليهم" ( صحيح البخاري الفتح رقم ٤٤٣٥ و ٤٤٤٠ المجلد الثامن كتاب المغازي).

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب ٣٦٢٢ وابن ماجه ١٦٣١ وابن حبان ٢١٦٢ والحاكم ٥٧/٣ وقال : على شرط  
مسلم، ووافقه الذهبي، وهو في مسند أحمد وابن سعد ( راجع مختصر الشمائل للألباني ٣٢٩).

وعن عطاء بن أبي رباح مرفوعاً:

«إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبتته بي فإنها أعظم المصائب» (١).

وعن أنس بن مالك قال:

«كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو يغرغر بنفسه: «الصلوة، وما ملكت أيمانكم» (٢).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -:

أن رسول الله ﷺ لما اشتد وجعه أوصى بقوله: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم» (٣).

وعن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى:

«أوصى النبي ﷺ؟ فقال: لا. فقلت: كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها؟ قال: أوصى بكتاب الله» (٤).

وعن الوليد بن عباد قال:

«دخلت على عبادة وهو مريض، أتخايل فيه الموت، فقلت: يا أبتاه أوصني واجتهد لي، فقال: أجلسوني قال: يا بني إنك لن تطعمَ طعام الإيمان، ولن تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى، حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، قال: قلت يا أبتاه: فكيف لي أن أعلم ما خير القدر وشره، قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، يا بني: إني سمعت رسول الله ﷺ

(١) "سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٠٦).

(٢) وهو قول علي بن ابي طالب أيضا: كان آخر كلام النبي ﷺ فنذكره أخرجه أحمد وابن ماجه وابن حبان وابن أبي الدنيا وقال في الأرواء رقم (٢١٧٨) صحيح.

(٣) أخرجه البخاري، ومسلم، وابو داود، والطحاوي، والبيهقي، وأحمد.

(٤) صحيح البخاري (الفتح الأرقام: ٢٧٤٠ و٤٦٠ و٥٠٢٢).

يقول: «إن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم، ثم قال: اكتب فجرى تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة، يا بني: إن مت ولست على ذلك دخلت النار». (١)

---

(١) أخرجه الأمام أحمد - واللفظ له - (٣١٧/٥) وهو حديث صحيح، (راجع تخريجاته في سلسلة الأحاديث رقم (١٣٣)، وشرح الطحاوية صفحة (٢٩٤)، ومشكاة المصابيح رقم (٩٤) - تحقيقات شيخنا الألباني - رحمه الله تعالى -.

## وصيَّتي لأهلي، وأبنائي، وأقاربي، وإخواني، وعشيرتي، وغيرهم من المسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به العبد لله: (اسم): . . . . . بن . . . . . (اسم العائلة) . . . . . ، أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور .  
أوصيكم بتقوى الله، وطاعته، ومراقبته في السر والعلن، وإفراجه بالتوحيد الخالص في القول والعمل، والقيام بما أوجبه الله تعالى على كل مسلم، امتثالاً لأمره وتركاً لما نهى عنه، وأصلحوا ذات بينكم، وصلوا أرحامكم، وتخلقوا بخلق نبيكم ﷺ وتمسكوا بهديه والتسليم بكل ما جاء به من عند ربه، وإياكم والمبتدعات، وأوصيكم الاهتمام بتعلم كتاب الله وسنة نبيه، وكونوا على فهم السلف الصالح للكتاب والسنة وبذل الجهد لدين الله بالمال والنفس والوقت ما وسعكم ذلك .

وأوصيكم بما أوصى إبراهيم بنيه ويعقوب: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

وتذكروا قول النبي المصطفى ﷺ: «أوثق عرى الإيمان: الموالاة في الله، والمعادة في الله، والحب في الله، والبغض في الله» .

وأوصيكم بما أوصى به نوح - عليه السلام - ابنه: «أمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، أمرك بلا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعن في كفة، ووضع في كفة، لرجحت بهن . ولو ان السماوات كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء .

(١) سورة "البقرة" الآية (١٣٢).

**وأنهاك عن الشرك والكبر» .**

وأوصيكم بما أوصى به الرسول - ﷺ - أمته: «**الصلاة . . . . وما ملكت أيمانكم**» .

وأوصيكم بالذي أوصى به النبي ﷺ معاذاً: «**أتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن**» .

وأسأل الله تعالى ان يوفقكم الى العمل بما يرضيه، وبما هو راحة لي فعليكم بتنفيذ ما وصّيت والله المستعان .

---

## وصيَّتي أن تفضلوا هذا عند احتضاري، وإياكم البدع

- ١- لقنوني كلمة لا اله إلاَّ الله . . . . وترفقوا بي إلى أن أقولها .
- ٢- ادعوا لي وأنتم موقنون بالإجابة . . . . بالمغفرة والرحمة ، ودخول الجنة ، والعتق من النار ، ومضاعفة حسناتي ، وأن يكفّر الله عني سيئاتي .
- ٣- ولا تقولوا إلاَّ خيراً . فان الملائكة تؤمّن على ما تقولون .

## وصيتي أن تفعلوا هذا بعد موتي، وإياكم البدع

- ١- اغمضوا عيني .
- ٢- ادعوا الله لي . . . وقولوا اللهم اغفر لـ ( . . . . . بن . . . . . ) وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وافسح له في قبره ونور له فيه .
- ٣- غطوني بثوب يستر بدني ، أما اذا كنت محرماً فتجنبوا تغطية رأسي ووجهي .
- ٤- عجلوا بتجهيزي وإخراجي لدفني .
- ٥- إخبار الأقارب والأصدقاء بوفاتي خاصة أهل العلم ، وأهل التقوى والصلاح ، وإعلامهم مكان الصلاة عليّ ، وأطمع بتكثير المصلين منهم ما أمكن .
- ٦- اذا بلغ أحدكم خبر وفاتي فليصبر وليرضَ بقضاء الله وقدره ، وليقل : **”إنا لله وإنا إليه راجعون“** .
- ٧- وللمخبر بوفاتي أن يطلب من الناس أن يستغفروا لي .
- ٨- وإياكم والنياحة ، ولطم الخدود ، وشق الجيوب .

## وصيَّتي أن تفضلوا هذا حين تجهيزي وأخراحي لدفني، واياكم البدع

### عند الغسل

أن يتولى غسلي الصالحون ممن هم أعرف بسنة الغسل . (ويجوز أن تقوم زوجته بغسله)

غسلي ثلاث مرات فأكثر حسب الاقتضاء، على أن تكون وتراً .  
أن يقرن مع بعضها سدر ، أو ما يقوم مقامه في التنظيف كالصابون مثلاً .  
أن يخلط مع آخر غسلة منها شيء من الطيب كالكاפור ، وهو أولى . إلا إذا كنت محرماً فلا تستعملوا الطيب فإني أحب أن أبعث ملياً .

تسريح شعري (وللمرأة جعله ثلاث ضفائر والقائوا خلفها)  
البدع بالميامن ومواضع الوضوء مني .  
ولمن يغسلني استعمال خرقة أو نحوها حين غسلي تحت ساتر لجسمي بعد تجريدي من ثيابي كلها .

### كفني

أن يكون الكفن من مالي أبيض لا مغالاة فيه .  
أن يكون ثلاثة أثواب ، وأن يكون واحدٌ منها مخططاً ولا تزيدوا على ذلك ، وأن أدرج فيها إدراجاً .

وأحب تبخيره - أن يجعل على عود وغيره ، ثم يبخر كما يبخر ثياب الحي حتى تعبق بها رائحة الطيب - ولا تزيدوا على ثلاث .  
وأن يكون ساتراً جميع بدني .

## جنازتي ودفني

الإسراع دون الهرولة مع المحافظة على الصمت .  
منع النساء من اتباع جنازتي مهما كانت صلة قرابتهن لي .  
الصلاة عليّ  
إن كان علي دين فقد عينته وذكرته صاحبه في وصيتي فبادروا بقضائه من مالي ،  
أو تعهدوا بتسديده ، ولا تدفعوني إلى القبر وأنا مدين .  
ادفوني في البلد الذي أموت فيه ولا تنقلوني إلى غيره ولو كان قريباً ، وإياكم  
وخلاف ما وصيت .  
إعماق القبر ولحده (واللحد الشق في عرض القبر من جهة القبلة)  
إدخالي من مؤخر القبر وجعلي على جنبي الأيمن ووجهي إلى القبلة ، ولمن يضعني  
أن يقول (بسم الله ، وعلى سنة رسول الله ﷺ) .  
ارفعوا القبر نحو شبر بالتحديد ، ولا تزيدوا على ذلك ، وإياكم ووضع الرياحين  
أو الورود ولا تبنوا عليه اي بناء مطلقاً .  
قفوا على قبري وادعوا لي (وأنتم تستقبلون القبلة) بالثبوت واستغفروا لي .

## احذروا البدع

### وإياكم تقليد الناس فيما يخالف هدي النبي ﷺ

- أنهاكم أن يكون الإعلان بخير وفاتي يشبه ما كان يفعله أهل الجاهلية، إذ كانوا يرسلون من يعلن بخبر موت الميت على أبواب الدور والأسواق ومثله اليوم الصباح على المنائر.
- وأنهاكم أن يكون الإعلان في الصحف كما يفعله كثير من الناس.

### وأنهاكم

- أن يلبس السواد.
- وأن يقول المخبر أو غيره (الفاحة) على روعي.
- وقراءة سورة (يس).
- أو التلقين بعد الموت أو عند الدفن.
- وأنهاكم: عن حشو القطن في المنافذ: كالأنف، والأذنين، والفم، والدبر، أو وضعه تحت الأبط.
- وأحذركم بدعة حمل الأعلام أمام الجنازة.
- أو حمل الأكاليل، والزهور، والمجامر، والبخور، ورفع الصورة.
- أو الإبطاء بالسير.
- وأنهاكم عن التزام حمل الجنازة على السيارة.
- أو حمل الجنازة إلى البيت أولاً بغرض الزيارة ثم حملها إلى المقبرة.
- وأنهاكم أن تخرجوا الصدقة مع الجنازة، أو الصدقة عند القبر بالمال.
- وإياكم: ورفع الصوت بالذكر، أو التكبير، أو الصباح بلفظ الفاحة، أو

الصياح بقولكم : وحّدوه.

- وقراءة القرآن عند موتي ، أو أثناء سير الجنازة ، أو الدفن ، أو فيما بعد عند القبر .
- والرثاء قبل وبعد الدفن .
- والدفن في الفسقية .
- والإقامة عند القبر .
- والزيارة بحجة الإيناس ، أو ما يسمونه بفك الوحدة .
- وإياكم ورفع قبري أو البناء عليه ، أو نقش اسمي عليه أو ذكر تاريخ موتي .

---

## لا بد لي ان ألفت انتباهكم عند التعزية إلى الآتي:

لا تجتمعوا عند القبور لقبول التعزية، ولا تحددوا التعزية بثلاثة أيام، بل متى رأى الناس الفائدة في التعزية أتوا بها، ويكتفى باللقاء الأول. وتجنبوا ما تتابع الناس عليه وهو الاجتماع للتعزية في مكان خاص كالدار، أو المقبرة، أو المسجد، أو سرادق. <sup>(١)</sup> وتجنبوا ما درج الناس عليه، ألا وهو: إعلانهم الشكر على التعازي في الصحف.

---

(١) لحديث جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: "كنا نعد - وفي رواية - نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة.

## وصيتي لزوجتي

قال تعالى :

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١).

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : «ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية» (٢).

وفي الصحيحين عن أم عطية واللفظ للبخاري (الفتح ٥٣٤١) قالت : «كنا ننهي أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً، ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب، وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار، وكنا ننهي عن اتباع الجنائز».

قال ابن المنذر : ولا أعلم خلافاً أن الخضاب داخل في جملة الزينة المنهي عنها .

**تذكري مصيبتك بالنبي ﷺ فإنها أعظم المصائب ، وتمثلي قول الشاعر :**

تذكرت لما فرَّق الدهر بيننا      فعزيت نفسي بالنبي محمد  
وقلت لها إن المنايا سبيلنا      فمن لم يميت في يومه مات في غد

(١) سورة "البقرة" الآية (٢٣٤).

(٢) رواه الشيخان.

وتمسكي بدينك واصبري :

وكلَّ كسرٍ فإن الله يجبره      وما لكسرٍ قناةَ الدين جبران

وكوني مع الله تعالى يكن معك :

من كل شيء إذا ضيَّعته عوض      وما من الله إن ضيَّعته عوض

واسأل الله تعالى الثبات على الدين وقولي :

(اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)

ويسأل في القبر الفتى عن نبيِّه      وعن ربِّه والدين فعل مهدهد  
فمن ثبَّت الله استجاب موحداً      ومن لم يثبَّت فهو غير موحد  
وتلك لعمرى آخر الفتن التي      متى تنج منها فرت فوزاً مخلد  
فنسأله التثبيت دنيا وآخرأ      وخاتمةً تقضي بنور مؤبد

## ( نموذج ) وصيتي المالية<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عليه السلام في خطبته في حجة الوداع: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث». (٢)

قال ابن عباس:

«وددت أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع في الوصية لأن النبي عليه السلام قال: «الثلث كثير». (٣)

هذا ما أوصى به . . . . . بن . . . . . ، وهو بكامل الأهلية الشرعية ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن كل شيء هالك إلا وجهه .  
أولاً : تفاصيل حقوق الناس (ديوني المالية والعينية) فبادروا بقضائها من مالي أو تعهدوا بتسديدها ولا تدفعوني إلى القبر ، وأنا مدين أو لأحد في ذمتي حق .

اسم صاحب الدين	المبلغ	الحق العيني (اسم شيء)
يسمي زوجته إن لم يوف صداقها		
- ١		
- ٢		

(١) هذا النموذج قابل للتعديل حسب ما يبتغيه الموصي، والقصد: مراعاة مضمون السنة ما أمكن لحفظ حقوق الناس والورثة من الضياع والادعاء.

(٢) أخرجه ابو داود، والترمذي وحسنه، والبيهقي، انظر كتاب "الجنائز" (ص:٧).

(٣) أخرجه الشيخان، وأحمد، والبيهقي وغيرهم .



ومن متاع الدنيا: حصة في شركة / مصنع ..... عنوانها  
..... تبلغ ..... وموجودات في ذمة  
..... وعنوانه ..... وأموال في ذمة  
..... وعنوانه .....  
وأرض زراعية/ تجارية في المنطقة ..... ومنزل في المنطقة  
..... (ويعرّف إن كان خالياً أو مؤجراً) ومنزلي الذي أسكن فيه .  
ولي سيارة (ويعرّفها).  
وفي بيتي مكتبة أقدر ثمنها بمبلغ .....  
وأثاث تقدر قيمته بمبلغ .....  
وتركت في خزنتي مبلغاً نقدياً ..... (ويذكر نوع العملة)  
وبالإمكان الاستعانة بالمحاسب (..... بن ..... ) لأنه يحصّيها يومياً .  
ولي مستحقات من وظيفتي التي أعمل بها بإمكانكم معرفة قيمتها عن طريق الإدارة  
في الجهة ..... التي أعمل بها .  
وبعت ..... ولم أتحصل على الثمن ، وعقد المبيعة موجود في  
الخزنة الخاصة بالأوراق الهامة ومفتاحها موجود عند ..... أو في .....  
هذا وقد عيّنت وصياً شرعياً هو : ..... بن ..... لرعاية الوصية  
وتطبيقها بالتعاون مع الورثة ، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .  
(1)

شاهد شاهد الوصي الموصي

التاريخ: ..../.../١٤...

(1) قلت: هذا النموذج قابل للتعديل وليس بملزم التقيد بألفاظه، لكن على الموصي أن يأتي على ذكر ما ينفع إثباته، ضماناً لحق الدائنين، وحق ورثته، وحق الموصى إليهم، وهذا النموذج متحرك يعني: على المسلم إعادة الإحصاء ما أمكن عملاً بقول النبي ﷺ: «ما حق امرئ مسلم يبني ليلتين» ..... الحديث.



## صدر للمؤلف

- ١ . ابتلاء الناس بالدين في ضوء قوله تعالى: (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا).
- ٢ . اقرأ ثم اكتب وصيتك .
- ٣ . التفسير السلفي للقرآن الكريم " تفسير سور القرآن: الضحى ، والشرح ، والعصر " .
- ٤ . التفسير السلفي للقرآن الكريم " تفسير عشر سور من القرآن حسب النزول " .
- ٥ . الجزء الأول من كتاب فتنة الربيع العربي ؛ الأسباب والنتائج .
- ٦ . الجزء الأول من كتاب : المنافقون ، هم العدو فاحذرهم .
- ٧ . الجزء الأول والثاني من كتاب : القرآن في منهاج الطائفة المنصورة .
- ٨ . السلفيون في القدس - اليوم - هم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية . الطبعة الثانية .
- ٩ . العدل والإنصاف من خصائص أهل السنة والجماعة .
- ١٠ . الفائز في تلخيص أحكام الجنائز وبذيله اقرأ ثم اكتب وصيتك .
- ١١ . النقد والإحصاء للأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل القدس والمسجد الأقصى .
- ١٢ . النور المبين في الخبر الأمين تفسير قوله تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) .
- ١٣ . إتخاف الأنام في فضائل المسجد الأقصى والشام .
- ١٤ . إعلام الفهامة بأن أعظم كرامة لزوم الاستقامة . الطبعة الثانية .
- ١٥ . إنارة سبل الأنام بإفشاء السلام .

- 
- ١٦ . تبصير المسلمين إلى الصراط المستقيم .
  - ١٧ . دروس تبسيط العقيدة الإسلامية .
  - ١٨ . دعوتنا سلفية لا وهابية .
  - ١٩ . زمن الهرج باختصار : القاتل والمقتول في النار .
  - ٢٠ . سيرة إبراهيم الخليل في القرآن المجيد والأحاديث الصحيحة .
  - ٢١ . كيف نفهم وحدة الصف من سورة " الصف " .
  - ٢٢ . من سير الصالحين : قصة أبي القرن .
  - ٢٣ . نور على الدرب " كلمات في الدعوة والمنهاج " .
  - ٢٤ . وحدة الصف من تسوية الصف .
  - ٢٥ . ومقالات أخرى .